

859 - الراجح في حكم تارك الصلاة - نور على الدرب

عبدالعزيز بن باز

اختتنا تسرد جملة صفات في اخت لها ومن اسوأها تركها للصلاه. ثم ايضا تقول ان حتى والدة لا تصلي الا اذا اتت عندها في البيت.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:00:00

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد دل الكتاب والسنة على ان الصلاة اهم عبادة واعظم عبادة بعد الشهادتين وانها عمود الاسلام - 00:00:18

وان الواجب على جميع المكلفين يا مسلمين المحافظة عليها واقامتها كما شرع الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين الاية من سورة البقرة - 00:00:41

قال سبحانه لا يوافي سورة البقرة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وارکعوا مع الراكعين وقال في سورة براءة توبة لما ذكر قتال المشركين قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فهلوا سبیلهم - 00:00:58

ودل ذلك على ان الذي لا يصلی لا يخلی سبیله بل يقاتل قال جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين دل على ان من لم يصلی ليس باخ في الدين - 00:01:14

والآلية في هذا المعنى كثيرة جدا وثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنابه الجهاد في سبيل الله وصح عنه ايضا عليه الصلاة والسلام انه قال - 00:01:29

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر خرجه الامام احمد واهل السنن بساند صحيح عن بريدة ابن حصين رضي الله عنه وخرج مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما - 00:01:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة والتعذيب بالرجل لا يخرج المرأة فان الحكم اذا ثبت للرجل فهو للمرأة كذلك وهكذا ما يثبت للرجل الا بدليل يخص احدهما - 00:02:11

هذه الاحاديث وما جاء في معناها كلها تدل على ان تارك الصلاة يكون كافرا من الرجال والنساء بعد التكليف وثبت في الحديث الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل - 00:02:31

عن الامراء الذين لا يقيمون الدين كما ينبغي هل نقاتلهم؟ قال لا الا ان ترى كفرا بواحا عندكم من الله في برهان وفي اللفظ الاخر قال ما اقاموا فيكم الصلاة - 00:02:49

فدل على ان من لم يقم الصلاة قد اتى كفرا بواحا قد اختلف العلماء في هذه الاحاديث فقال بعضهم انها على الزجر والتحذير والترهيب وليس المراد الكفر الاكبر بل المراد كفر دون كفر - 00:03:09

والى هذا ذهب الاكثر من الفقهاء وقالوا انه كفر ولا كفر وذهب جمع من اهل العلم الى ان نواضبه الكفر الاكبر لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر والشرك - 00:03:29

ترك الصلاة والكفرا متى عرف والشرك مترعرع والمراد به الكفر الاكبر والشرك الاكبر وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر فدل ذلك على ان اراد الكفر اكبر لانه اطلقه عليه الصلاة والسلام - 00:03:47

على امر واضح وهو امر الصلاة فان امر الصلاة امر عظيم ويعود الاسلام وقول تركها الكفر الاكبر لا يستغرب. من ولها ذكر عبد الله بن شقيق العقيلي التابعي الجليل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09 لا يرى الا شيئا تركه كفر غير الصلاة هذا يدل على ان الكفر الاكبر لان هناك اشياء يعرفون انها كفر لكنها كفر دون كفر مثل البراءة من

النسب مثل القتال - 00:04:36

النبي صلى الله عليه وسلم سبابه سوقا سباب المسلم سوقا قتال وقتله كفر هذا كفر دون كفر. نعم. اذا لم يستحله. نعم. هكذا يقول
صلى الله عليه وسلم لنكفرن بكم - 00:04:53

تبرؤوا من ابائكم يقول صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس ان النياحة والطعن بالنسب هذا كله معناها كفر ولا كفر عند اهل العلم
لأنه جاء منكرا مم ودللت الاadleة الاخرى على ان المراد به - 00:05:04

غير الكفر الاكبر بخلاف الصلاة فان ارضها عظيم. نعم وهي اول ركن بعد الشهادتين والعمود الاسلام قد بين الربي عزوجل لما شرع
قتال الكفار قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة خلوا سبيلهم - 00:05:24

ودل على انهم لا يخلون سبيلهم وهم يتركون الصلاة. نعم وقال صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المسلمين فدل على ان من لا
يصلى يقتل والخلاصة ان القول الصواب - 00:05:45

والذى تقتضيه الاadleة. نعم هو ان ترك الصلاة كفر اكبر ولو قال الجمهور بخلافة. مم. فان المناط هو الاadleة وليس المناط
كثرة القائلين. نعم نعم الحكم معلق بالأadleة - 00:06:05

والترجى يكون بالادلة قد قامت الاadleة على كفر تارك الصلاة كفرا اكبر - 00:06:27